

خلاصة عبقات الأنوار

[194] مجئ (المولى) بمعنى (الاولى) بسبب عدم مجئ (المفعل) في المواد الاخرى بمعنى (الافعل). 5 - شبهات حول الشواهد الاخرى لم يكن الشاهد على مجئ (المولى) بمعنى (الاولى) منحصرا بتفسير أبي عبيدة وغيره لاية الكريمة، وببيت لبيد العامري، بل هناك شواهد أخرى على مجئ (المولى) من الكتاب والسنة واشعار العرب، وقد ذكرها الرازي مع شبهات له حولها وتاويلات ومحامل لها، حتى تكون أجنبية عن مورد الاستدلال والاستشهاد، ونحن ننقل نص كلامه ثم نتبعه بدفع شبهاته: قال الرازي: (وأما قوله تعالى: [ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان] معناه: وراثا يلون ما تركه الوالدان. وقال السدي في قوله: [واني خفت الموالى من ورائي] أي العصبه، وقيل: بني العم، لانهم الذين يلونه في النسب وعليه قول الحارث: زعموا ان من ضرب العسير * موال لنا وانا الولاء وقال أبو عمرو: الموالى في هذا الموضع بنو العم. وأما قول الاخل: فاصبحت مولاها من الناس بعده. وقوله: لم تأشروا فيه إذ كنتم مواليه. وقوله: موالى: موالى حق يطلبون به.
